العددالثاني عشر
يونية ٢٠٢٤

مشغولة فنية بخامات صديقة البيئة في ضوء الرمزية

An Artistic Work Made of Environmentally Friendly Materials in Light of Symbolism

اعداد

م.م / ريهام غريب عبد المجيد

مدرس مساعد –كلية التربية النوعية – جامعة اسوان

أ.د/ أحمد على عثمان عمر
أستاذ التصميم المطبوع ووكيل كلية التربية النوعية الدراسات العليا والبحوث–جامعة جنوب الوادى

أ.د/ إيمان محمد وجدى عزت
أستاذ الاشغال الفنية وكيل كلية التربية النوعية الدراسات العليا والبحوث، جامعة أسوان

أ.م.د/محمد السيد كامل
أستاذ مساعد اشغال المعادن–جامعة جنوب الوادي

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني
2636-2899
موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري
musi.journals.ekb.eg

١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

مستخلص البحـث:

يمتاز مجال الأشغال الفنية بالعديد من الخامات صديقة البيئة ذات والألوان والملامس والخانات والهيئات المختلفة التي تكتشف بالتجريب حيث تنوع أساليبها التقنية والتشكيلية والفنية لتجمع بين الجمال في التكوين والوظيفية، وطبقا لرؤية مصر ٢٠٣٠ اعتمدت الدراسة على توظيف خامات مستدامة صديقة البيئة، لتنفيذ مشغولات تتميز بمواردها الأولية التي لا تسبب بأي شكل ضرر للبيئة كما إنها قد تنتج من مواد مُعاد تدويرها بأسلوب رمزي يتسم بالإمكانات التشكيلية المتعددة للخامات صديقة البيئة كمشغولة فنية .

كلمات مفتاحية: مشغولة فنية – خامات صديقة البيئة – الرمزية.

Abstract:

The field of artistic work is characterized by emerging from the green patrons, the environment with colors, connections, thicknesses, and various forms that are discovered through experimentation, as it is diverse in its technical and artistic form to combine beauty in activation and functionality. According to the Egypt 2030 Special Plan, the study was drawn up on the use of good constructive building materials. Its mastery is distinguished by its primary resources that are not Causing any damage to the structure, it can also produce re-patterned products in a creative, symbolic style characterized by the formative potential of environmental raw materials as workpieces.

Keywords: Artifact – Eco friendly materials – Symbolism

مقدمة:

تشتمل العلوم والفنون المختلفة على العديد من الرموز ذات الدلالات المختلفة، كأحد عناصر التعبير الفني التي يستخدمها الفنان لتحقيق فكره، فالرمز كلمة تطلق علي شئ مرئي يمثل للذهن شيئاً غير مرئي (محمد فتوح ،١٩٨٤، ٢١)، فعند إدراك المتلقي المعاني الكامنه في تلك الرموز المرئيه تزداد لديه الشحنه الإنفعاليه، ويقوم بإدراك الفكره والمشاعر والظروف النفسية التي يمر بها الفنان كوسيلته السريه التي"إبتدعها علي مر الزمن وإستخدمها في تعبيره الفني لتعكس المعاني، ولتعبر عن الأحاسيس والأفكار المتعلقه به وبحياته ومشاعره ووجدانه (محمود البسيوني،١٩٨١، ١٧٠).

فترجع أصول الرمز إلي حقب تاريخيه مختلفه متعاقبه منذ العصور البدائية حيث إستطاع الإنسان البدائي أن يستخدمها كوسيله تعبير و يسجل أفكاره ومعتقداته الخاصه والظواهر المحيطه به، حيث استخدمه الإنسان البدائي في رسومه علي جدران الكهوف ليوضح ويسجل ما يلاقيه من معارك وصراعات لترويض الطبيعه بما فيها من حيوانات مفترسه ومعايشة ظروفها القاسيه، فظهر لنا رسوم الغزلان والوعول والثيران وغيرها من الحيوانات المركبه ذات الدلالات السحرية مرتبطه بالعقيده أنذاك وصولاً إلي الاشكال البشرية صورة(1) كما اكتسب الرمز مكانه عقائديه فى الفن المصري القديم كالبعث والخلود و تمثيل الملوك والآلهه بإسلوب بسيط مفهوم لكافه الطبقات فإستمد الرمزية من الأشكال الطبيعية البسيطه كالآدميه والحيوانيه والنباتيه، وأشكال في الأساطير والحكايات ولم نغفل الكتابه الهيروغليفيه والتي إعتمدت اساساً علي الإسلوب الرمزي صورة(2).

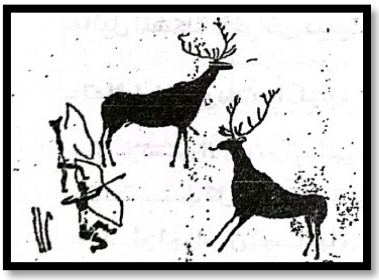

صورة (1) تمثل الرسوم الغزلان والوعول نقلا عن كهوف جنوب اسبانيا نقلا عن :كتاب مقرر تاريخ الفن

صورة (2) تمثل الأسلوب الرمزي للكتابه الهيروغليفيه نقلا عن https://arabicpost.live

فالرمز لغه إيحائية، وقد اصطلح به لوجود رابطة، او قرينه معنويه بين الدلاله والمدلول وقد تميز الإنسان بقدرته علي إنتاج الرموز واستخدمه لها، وبسعيه دائماً منذ نشأة الحياه إلي تنمية هذه العمليه التي شكلت له لغه باختلاف أشكالها (محسن محمد،٥٨،١٩٩٦).

كما إستخدمه الفنان القبطي بدلالات دينية ورمزيه وظيفيه، فرمز السمكه دلاله تلخص المسيحي ورمزيه النباتات فنجد نبات الأكانتس وورقه العنب هي أكثر الرموز الزخرفيه شيوعاً في الفن المسيحي (سهام محمد ،١٩٩٩، ٢٠) ورمز الصليب صورة (٣)، ثم الفن الإسلامي فكانت الرمزيه الزخرفية أساس فنه فإستخدم النجمه صورة رقم (٤) والهلال ولم يخلوا فنون القرن التاسع عشر وفنون مابعد الحداثه من الأسلوب الرمزي بل غدا اكثر تعقيداً حيث أمتزج الفن بعلوم النفس والفلسفه والأنثروبولوجيا الإجتماعية والذات الإنسانية، فأصبح العمل يشع معاني وأحاسيس ذات القيم الجماليه والفنية التي تتسم بالإتصال الرمزي والتفاعل العاطفي الوجداني، ومن أهم الأفكار التي إهتمت بها الفنون الحديثه "الفلسفه المثاليه التي تقول بوجود عالمين، عالم المثل وعالم الأشياء المحسوسه، فالأول عالم الحقائق المطلقه أما لثاني فليس سوي إنعكاس له كما إنهم تاثروا بفلسفه كانط Cant التي تري أن جوهر الإنسان يكمن في عالمه الباطن (اميمة حمدان ،١٩٨١، ٢٣) .

صورة (3) تمثل أشكال مختلفه من الصليب نقلا عن
https://platform.almanhal.com/Files/2/

صورة (4) تمثل النجمه السداسيه نقلا عن:
https://hafryat.com

وقد توالت الخبرات الرمزيه منذ العهود البدائية، وإختلطت لتنتج لنا الفن الشعبي الذي إهتم بوجود الرمز بشكل فطري بسيط في أعماله الفنيه ذات الموضوعات الدينيه والسير الشعبيه، و في الفن الإفريقي حيث يعتبر الرمز لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وإنفعالاته

ومشاعره من أحداث و معتقدات بطقوس الأسلاف و تعبيراً عن مخاوفه، كما إنه يمثل ظاهرة ثقافه المجتمع وليس ثقافه الفرد، فقد مارس الفنان الإفريقي كافه أنواع الفن التشكيلي بإسلوب رمزي متميز له طابعه الخاص.

- **مفهوم الرمز وماهيته :**

لاشك بأن الخيال هو السمه التي تمير الفكر الإنساني والتي من خلالها إستطاع الفنان ان يكسب العمل الفني الإسلوب الرمزي، فقد حول الكون من حلوله إلي أشكال وعناصر رمزية تحمل قيم ومضمون رمزي ودلالات خاصه وتشير إلي معاني كامنه والتي ترجم من خلالها الفنان مايلوج في وجدانه إلي واقع محسوس أمكنه من مشاركته مع من حوله، فيعتبر السلوك الإنساني سلوكاً رمزياً في جوهره، حيث إتخذه الإنسان وسيله، للتعبير عما حوله من قوي، وللسيطر، كشكل من أشكال المعرفه يعبر عن ثقافه وفكرومعتقدات مجتمع ما فاصبح السلوك الرمزي يتخذ حيزا كبيراً في الفكر الإنساني وشكل جزئ من إدراكه للامور يشير إلي هويه المجتمع.

فيعبر الرمز عن بعض المعاني الكامنه التي تختبئ خلف المظهر والتي تعبر عن ثقافه وفكر ومعتقدات مجتمع ما، فنجده محملا بقيم ذلك المجتمع وقد صيغت هذه الرموز من الطبيعه (فادي طانيوس،٢٠٠٩، ٢٤) وأضاف إليها مسميات لتصبح ذات معاني يتفق عليها، كما إنه يعد "فن قائم بذاته يسدل به علي الأشياء المعنوية بدافع التشابه والتماثل فيما بينها وقد تداوله الأقدمين في الأمور العقائدية والأدبية فيعد أحد صور التمثيل غير المباشر التي لا تسمي الشئ بإسمه، وهي قد تستخدم كوسيله من وسائل التعبير (عبد الناصر ياسين ،٢٠٠٦، ١٥) فيعتبر جزءلا يتجزء من لغه كل مجتمع فقد يختلف في مدلوله من ثقافه لاخري ومن موضوع لأخر ولكن يمكننا القول بأن هناك ترابط وظيفي يجمع بين الفكرة المراد التعبير عنها والمعني التصويري لها، ولذلك يعتبر من أهم أدوار الرمز هي كونه مركز للإتصال والتفاعل الإجتماعي، كبنية أساسية للفكر الفلسفي لكل مجتمع فتعددت مفاهيم الرمزية وتضاربت الأراء، فهناك من يرجعها بأنها تأثر مجتمعي بفلسفات مختلفه كإسلوب تعبيري ينطوي علي معاني كامنه، ويرجع كل هذا الجدل إلي إرتباطها منذ القدم بالإتجاهات الفلسفية المختلفه مثل "المثالية عند أفلاطون والتي تعني بوجود عالمين الأول عالم المثل والأشياء المحسوسة والثاني عالم المعاني والذي يعتبر إنعكاس للعالم الأول ، وغيرها من الفلسفات الأخري (https://ar.wikipedia.org).

- **مفهوم الرمز:**

هو الخيط الذي يجمع هذه التراكمات من الصور والأخيلة التي تصنع جسماً موضوعياً (تشارلز تشادويك ،١٩٩٢، ٣٥)، فعندما بدات النزعه الرمزيه بالظهور في التراث الإنساني قام الإنسان بإستغلالها ليفسر بها طبيعه الوجود الخفي وعلاقته بالوجود المرئي فالرمز يحول الظاهرة إلي فكره، والفكرة إلي إنطباعه ذهنية ويفعل هذا بطريقه ما تجعل الفكره الكامنه داخل الإنطباعة

الذهنيه فعاله دائماً لأقصي حد، وتفوق الوصف ليعجز التعبير عن معناها حتي وإن صيغت في كل لغات العالم وتعرفه نشوى نعيم صادق بأنه إشاره مصطنعه متفق علي معناها بين مجموعه من البشر وتختلف دلالات الرموز من منطقه إلي أخري ومعناها يتبدل بإختلاف الأزمنه وهذه الرموز العامه مثل الأسد رمز الشجاعه، واللون الأبيض رمز الطهاره والنقاء ولكل فنان رموزه الخاصة به والتي لا يدرك مرامها ودلالاتها سواه، فالرمزيه كمدرسه فنيه لم تستخدم الرمز بالمعني الشائع والمعتاد فهو عندها ليس وسيله لتفسير أي شئ محدد، وإنما هو وسيلة للتعبير عن حاله وجدانية (نشوي نعيم ،٢٠١٢، ٤٠) تعبر عن مدلولات تعبيريه يقصدها الفنان. وأتاح المدلول التعبيرى للرمز الإفصاح بلغة الأشكال والألوان والأحجام وأحيانا الأضواء والظلال عن معنى جوهرى معين، والتعبيرية هى إنتقال الشحنة الداخلية للفنان إلى الخارج حيث يتأثر بها غيره (صبري محمد ،٢٠٢٠، ٨) ،فقد يلجئ الفنان للتحوير في الرمز سواء بالتصغير والتكبير أو بالحذف والإضافه أو بالتضخيم في الحجم وذلك لتوصيل القوة التعبيرية للرمز.

كما يتكون الرمز من عدة عناصر كالتالى (رانية يوسف ،٢٠١٢، ٢٠):

حامل الرمز	• الشكل المرسوم.
المعني	• الفكرة او المفهوم للرمز.
المشار إليه	• الشئ الذي يشير إليه الرمز.

شكل تخطيطي (١) تنفيذ الباحثة

- خصائص الرمز Symbol properties : (هاجر الطيبي، ٢٠١٣،١٥)

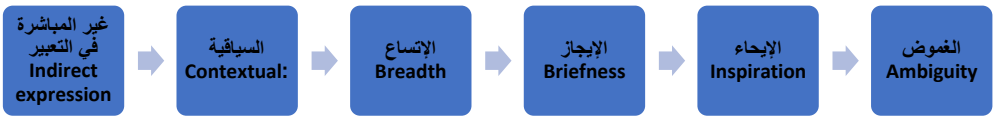

شكل تخطيطي (٢) تنفيذ الباحثة

وتتلخص أهمية الرمز الفني في ثلاث نقاط (نهلة صبري عبد الصمد،٣٠،٢٠١٤)

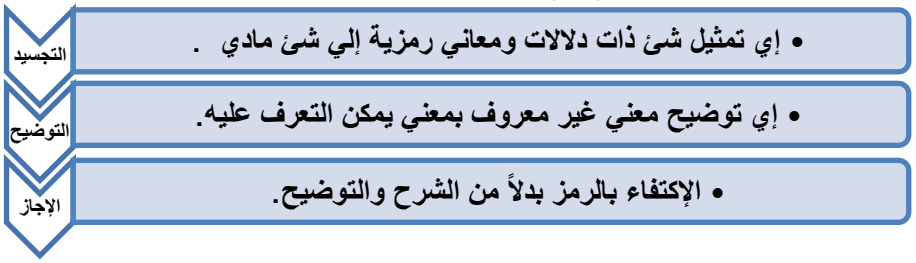

شكل تخطيطي (٣) تنفيذ الباحثة

- خصائص الرمز الفني (محمود مصطفي ،٨٠،٢٠١٢) تعدد تصنيفات الرموز وتقسيماتها المختلفه إلا أن للرمز الفني خصائص ثابته تكمن في: (يوحي بشئ غامض يوجد بهيئة(لفظ –اسم– صوره– شكل) مألوف–وجود حقيقي في التمثيل ،وإن كان يرمز لفكره او معني مجرد– جانب او مظهر لاشعوري يصعب تحديده بدقه– يشير إلي (مفاهيم– تصورات – افكار) مجرده– لا يمكن إدراكه إلا بإدراك الفكره التي يرمز إليها–يحتاج في إدراكه إلي عمليات فكريه معقده–شئ ملموس يحل محل المجرد (كالرموز الرياضيه)– دلاله تعبيرية تعبر عن مدرك خارجي–تخضع صياغته للإنفعالات الفكريه والجسميه–ترتبط ثقافه بما زودته به الوراثه– يرتبط شكله بما زودته به الطبيعه–عاده ساكن ولا تكون به حركه عند رسمه–تلقائي ذاتي ،اساسه أن يتعقب الفنان العلاقات الخفيه بين أفكاره ومشاعره– الازدواجية والاحلال.

- **الرمزيه في الفن الشعبي:**

الرموز الشعبية هي رموز نابعة من أصل البيئة صورة (5) والقصص والإساطير الشعبية والتي إستخدمها الفنان الشعبي لتزين الابواب وجدران المنازل والشبابيك وادوات الزينة المختلفة وكذلك الادوات التي يستخدمها بشكل يومي مثل الأباريق والقلل وأيضاً الملابس والمفروشات واطباق الخوص والحصير فهي تحمل بداخلها مدلولات سيكولوجية وابداعية وتراثية وحضارية، فلقد حظي الموروث الشعبي المصري بالكثير من الرموز والتي تعتبر من أهم العناصر التشكيلية في الفن الشعبي، فهو يمثل قيمة للعمل الفني ويقربه من ذوق العامة، والرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعلاته، نحو كل ما يحرك مشاعره من أفكار ومعتقدات، فالرمز قد يكون طائرًا أو نباتًا أو حيوانا أو كائنًا تخشاه الجماعة أو خطوط هندسية أو مصطلحًا له (سهام احمد،٣٠،١٩٩٩)، فيمكن تقسيم هذه الرموز تبعاً إلي مصدرها إلي نوعين رموز طبيعية وأخري هندسية صورة رقم (6).

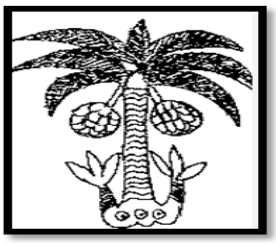

صورة(5) تمثل شكل شجر النخيل نقلا عن https://www.pinterest.com/pin/390054017741200736/

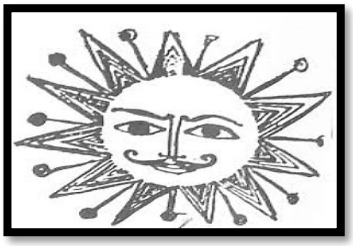

صورة (6) تمثل الشمس نقلا عن: https://www.pinterest.com/pin/390054017741200736

- **المدرسة الرمزية في الفن التشكيلي:** ساد الإسلوب الرمزي جميع الفنون الحضارية من البدائية والفرعونية وغيرها من الفنون وكذلك الفنون المعاصره، فتعتبر المدرسة الرمزية هي احدي المدارس الفنية التي أنشأة في فرنسا عام ١٨٨٠م، فتعتبر نتاج لنظريات معرفية مختلفة ساعدت في ظهورها فمن أهم هذه النظريات نظرية "إيما نويل" والتي ظهرت اواخر القرن الثامن عشر والتي أقرت بإستحالة الوجود الموضوعي التام للعالم بظواهره الخارجية فحسب، مؤكد أن العقل يدخل في تشكيل هذه الظواهر الخارجية أي أن الوجود الخارجي يكسب شكله ومعناه في صياغات جديده من خلال العقل البشري ومن ثم ظهرت فكرة الفن للفن والتي كان من المبادئ الأساسية لفكرة الرمزية (محسن محمد ،١٩٩٣،٩٩)، فقد اعتبرت كإحدى القيم الفنية فى فنون العصور الحديثة حيث بدأت في الأدب والشعر وإنتقلت سريعاً إلي مجالات الفنون التشكيلية البصرية، فقد ظهرت بكثرة في أعمال" بيكاسو وماتيس" فكانت بالنسبة لهم وسية للتعبير كما تأثر "مانيه" وهو أحد مؤسسي المدرسة الإنطباعية بلإتجاه الرمزي، بينما إستطاع كل من "فان جوخ وجوجان" الإهتمام بجوهر الأشياء والوصول إلي الدلالات الرمزية، ونظراً لأن الرمزية تعتبر ممتده منذ فجر التاريخ فكان من الصعب وضع حدود زمنية لبداية الإتجاه الرمزي في الفنون البصرية .

وتعرف الرمزية (symbolisme)كمصطلح فني اطلق اسمها(جان موریاس Moreas Jean))، اول من إهتم بها الشعراء القرن التاسع عشر ومن ثم إستخدمها في الفن التشكيلي وكان أشهر روادها في الحركة التشكيلية هم: غوستاف مورو، بوفي دو شافان، كاريير رودون جوجان وكذلك النحات رودان (هربت ريد،فاضل كمال الدين،٢٠٠١، ٥٣)، فإعتمد الفنانون علي الرمزية للوصول إلي جوهر الأشياء وإستخدموها في إرسال رسائل فنيه بشكل مشفر ومختصر وذلك عن طريق التعرف علي الأسلوب الرمزي في التراث والطبيعة و ايضاً في الحياه الإجتماعية والبحث عن مدلولاتها التعبيريه وعمل قاموس خاص للرموز، ولكن لابد ان يكون لها مرجعية ما يعتمد عليها حتى يقترب المعنى للمشاهد، وبهذا يقوم الفنان بترجمه مخزونه التبعبيري الغير المرئي إلي أعمال فنية

مرئيه بصياغه رمزيه وربما يعود أسباب الإنحياز للإسلوب الرمزي إلى" قدرة الرمز على التعبير عن دخيلات النفس، فضلًا عن كثافته الدلالية، فكل رمز يفتح الباب واسعًا أمام كل تأويل ممكن، وهذه «الحرية التأويلية» إن جاز الوصف هي عامل الجذب الأبرز بالنسبة لـ المدرسة الرمزية بشكل عام (https://www.rowadalaamal.com)، وبإرتباط الفن بالخيال والعالم الخفي" فقد حاول الفنان أن يصيغ تلك الأفكار الخيالية المرتبطة بالعالم الباطن عن طريق أعماله الفنية، وتوصيل رسالته للمتلقي (سمية اشرف ،٢٠٢١، ١٣٨) فكانت أعمالهم محمله بالخبرات الوجدانية، كما إستخدم الفنان الرمزية للتعبير عن المعاني المجازيه التي يريد التعبير عنها ولكن بشكل وحدات زخرفيه بسيط لها مدلولها التعبيري، فالإتجاه الرمزي ماهو إلا"تلك النزعه التي لا تهتم بالموضوع الجمالي كما هو في الخارج، بل تحاول ان تستبطن مشاعر الوجدان، وتعبر عن الرؤي الجماليه دون إلتزام بحقيقه الشكل الخارجي (محسن محمد ،١٩٩٣، ١٤).

وقد ظهرت الرمزية متجاورة مع الإنطباعية" في القرن التاسع عشر ولم تكن الرمزية في مثل شهرة المدرسه الإنطباعية، حيث ينظر الرمزيون إلي داخل عالمهم فيعرضون الصورة المستمده من عالم الخيال من منطقه خفيه، إفتراضيه، ثم يحاولون الإيحاء للمشاهد بواقعية هذا العالم وتماسكه، فهم ينظرون في إتجاه مختلف تماماعن الإتجاه الذي ينظر إليه الإنطباعيون حيث ينظر الرمزيون إلي داخل نفوسهم بينما ينظر الإنطباعيون إلي الخارج (شاكر عبد الحميد،٢٠١٠، ٣٣٤)، فتعود فكرة المدرسة الرمزية إلى الرمز ذاته فهي مسألة أكثر عمقًا وابعد تفسيراً.

والمتأمل للفنون الإفريقية يجد مدي التقارب بين اللإسلوب الرمزي وبين التراث الفني الإفريقي فيعتبر واحد من الفنون القائمه علي إستلهام الفنان من الطبيعه والتراث والخيال وتحتل الرموز بدورها مكانه هامه في الفن الإفريقي (رانيا احمد ،٢٠٢١،٥٠)، فقد تميز بالعديد من الرموز والعناصر التي لها سماتها الخاصه التي تتميز بها عن غيرها من الرموز في الثقافات الأخري من حيث قيمتها التاريخيه والثقافيه وايضاً الخرافيه الشعبيه ولا تخلو هذه الرموز من القيم الجماليه والتشكيلية والتعبيرية التي تميزها عن اغيرها، فقد إستفاد الفنان من هذا الزخم الرمزي في اعمال تحمل طابع المعاصره

قدم الفن الأفريقي التجريد كاستراتيجية لتمثيل الحداثة فكان استخدام الرمز فى القطع الفنية الأكثر تأثيرًا، حتى بعد فصلها عن سياقها الأساسي، حيث صنعت بعض الأقنعة للاستخدام في المناسبات الدينية والاجتماعية لتمثيل أرواح الأجداد، أو السيطرة على قوى الخير والشر في المجتمع تجمع بعض الأقنعة بين السمات البشرية والحيوانية لتؤكد على فكرة توحد الإنسان مع الطبيعة من حوله شكل رقم(7).

صورة (7) تمثل الأقنعة للاستخدام في المناسبات الدينية نقلا عن:
https://diffah.alaraby.co

فلقد كان للفن الأفريقي أثر عميق على الفنون الحديثة وخاصة السريالية و التكعيبية، ففي عام ١٩٠٥ تأثر جماعه الوحشيين بالفن الإفريقي لقد عجبوا لغرابته وإتجهوا إلي الفكره البسيطه في تضمين أعمالهم التواءات مماثله للفن الإفريقي وكان هدفهم إستعادة بعض الصفات العضويه للفن البدائي النقي المناهض للحضاره (صبري عبد الغني،١٩٨٢، ١٠١)، كما أثرت رمزيه الفن الإفريقي في أعمال بيكاسو تاثيراً واضحا في إستخدام أشكالا هندسيه مبسطه وصريحه والتي ساعدت في إبراز التكعيبيه كفكره، كما" أعجبت المدرسه التكعيبيه بالفن الإفريقي لإبتعاده الواضح عن محاكاه الطبيعه ولما يتصف به من قيم تشكيليه جاده غير أن هذا الفن هو تعبير عن مفهوم خاص للوجود وإحساس خاص بقوي الطبيعه المنظوره والخفيه (صبري عبد الغني ،١٠٦،١٩٨٢) وعبر ممارسة الباحثة فى مجال التشكيل بخامات صديقة البيئة بمجال الاشغال الفنية وجدت امكانية تشكيلها باسلوب الرمزية لتنفيذ صياغات تشكيلية فى ضوء الرمزية.

- **مشكلة البحث:**

لاحظت الباحثة وجود خامات صديقة للبيئة، وللحفاظ علي البيئة والتقليل من النفايات والإستفادة منها ووفقاً لتوجه الدولة لإهتمام بالحرف والصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر كان لأد من التعرف علي تقنيات التشكيل وتوظيفها لإنتاج مشغولات فنية، وتتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي: ما إمكانية تنفيذ مشغولة فنية بخامات صديقة البيئة في ضوء الرمزية؟

- فرض البحث : إمكانية تنفيذ مشغولة فنية بخامات صديقة البيئة في ضوء الرمزية.

- **أهداف البحث :**

- الكشف عن القدرة التشكيلية للخامات البيئة والاستفادة منها في تنفيذ مشغوله فنية في ضوء الرمزية.

- توظيف خامات صديقة البيئة مثل الخيوط والجوت و الخرز والعاج والخشب.

- **أهمية البحث:**

- فتح أفاق جديده أمام الباحثين في المجالات المختلفة في التربية الفنية لإستخدام وتوظيف الخامات صديقة البيئة.
- الأستفادة من الرموز وصياغاتها التشكيلية في تنفيذ مشغولة الفنية بخامات صديقة البيئة.

- **مصطلحات البحث :**

- المشغولة الفنية (Artifact):

(هي الأشكال المجسمة ذات الثلاث أبعاد أو المسطحة ذات البعدين واحيانا تأخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكال تحقق مجرد الرغبة الأصلية فى التعبير بالخامات (سميرة كامل -٢٠١٧ -٣٦٣).

- خامات صديقة البيئة (Eco- friendly materials):

هي خامات لا تضر بالبيئة، والهدف منها الحد من الأثار السلبية علي البيئة المحيطة (شيماء شحاتة ،٢٠٢٠، ١٦٣)

كما إنه هو مصطلح يطلق علي التعامل بالمستوي الذي يحقق مبدأ التنمية المستدامة من كافة مكونات البيئة، بحيث تعتمد أكثر علي الطاقات المتجددة وإستخدام المواد القابلة لتحليل المحتوي والقابلة لإعادة التدوير بالإضافة إلي التخلص الأمن من النفايات وذلك بإعادة تدويرها بكافة أنواعها مع الحفاظ علي الموارد الطبيعية(ايمان عبد الله ،٢٠٢٠، ٥٤٣)

- الرمزية (Symbolism):

حركة في الأدب والفن ظهرت في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر، كرد فعل للمدرستين الواقعية و الإنطباعية، وهدفت إلى التعبير عن سر الوجود عبرالرمز (https://web.archive.org).

حدود البحث

حدود موضوعية: إستخدام توليف بين الخامات صديقة البيئة كالخرز التفسيرة والخيوط و الجوت والعاج والجلود (الطبيعية والصناعية) والأقمشة والعجائن المختلفة صديقة البيئة (الخشب والورق)و الأسلاك و قطاعات من الخشب الطبيعي (الليمون –الزنزلخت)
الحدود الزمنية: ٢٠٢٤.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الشبه التجريبي والتحليلي للتحقق من فروض البحث .

أدوات البحث:بطاقة تقييم الأعمال الفنية للتجربة الذاتية .

التجربة الذاتية:

<table>
<tr><td colspan="2">مشغولة فنية بوظيفة معلقة بمساحة ٧٠×٤٠سم
معلقة منفذه بالخامات البيئية وقد تميزت بتنوعها الونى عن طريق الصبغات على الياف بألوان متدرجة واستخدام لونين من الجوت الأخضر والبني و صباغة الكتان بالون الأصفر،</td></tr>
<tr><td colspan="2">
شكل (٤) مشغولة فنية بوظيفة معلقة (قناع افريقي)</td></tr>
<tr><td>الخامات المستخدمة</td><td>خيوط الجوت، مرايات، خرز زجاجي تفسيرة ونصف تفسيرة، كتان، عاج، ماسك (بعجينة الخشب المسكي +Mdf)، الجلد الطبيعي.</td></tr>
<tr><td colspan="2">والأساليب و التقنيات التشكيلية:</td></tr>
<tr><td colspan="2">تراكيب نسجية لنظم الخرز (الحلزوني والدائري) الحرارة المباشرة علي الجلد ، تشكيل بارز وغائر في العجائن ، تنسيل في الجوت .</td></tr>
<tr><td colspan="2">التحليل الجمالي</td></tr>
<tr><td colspan="2">– تحقق التنوع الملمسي بين تدرجات الوان الالياف واستخدام العديد من الالياف محتلفة السمك بين الرفيع جدا كالخيط والمتوسط .
– تحقق ديناميكية الحركة الحقيقة والإهامية في حركة شعيرات الجوت في بؤره العمل .
– تحقق التراكب في طبقات اقمشة المخرمات والإتزان والتنوع الملمسي في الجلد الطبيعي .
– تحقق التنوع الحركي في نظم الخرز رأسياً والحركة الدائرية الإهامية.
– تحقق التجانس اللوني، والتباين اللوني.</td></tr>
</table>

لقطات تفصيلية من التجربة الذاتية (شكل ٥،٦،٧)

نتائج البحث:

- أمكن توظيف الإمكانات التشكيلية للخامات صديقة البيئة كمشغولة فنية في ضوء الرمزية.
- الإستفادة من الخامات صديقه البيئة و تحويلها إلى مشغولة فنية يتضح بها الدلالات الرمزي.

التوصيات :

- التوجه بالتعاون بين متخصصين التربية الفنية والحرفيين والشباب لإنشاء مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر في إطار الإتفافيات الثقافية الفنية بإستغلال خامات صديقة البيئة.
- توظيف خامات صديقة البيئة في كثير من المجالات الفنون التشكيلية.

المراجع

١. إيمان عبدالله عثمان (٢٠٢٠).الإستفادة من الصبغال النباتية لإنتاج لوحات طباعية صديقة للبيئة لطلاب كلية التربية النوعية .**المجلة العلمية لجامعة إمسيا التربية عن طريق الفن.** المجلد السادس (٢٣) .٥٣٥: ٥٨٧.

٢. أميمه حمدان(١٩٨١). **الرمزية الرومانتيكيه في الشعر اللساني.**العراق. دار الرشيد للنشر.

٣. تشارلز تشادويك (١٩٩٢). **الرمزية.ترجمه نسيم إبراهيم يوسف** .القاهرة .الهيئه المصريه العامه للكتاب.

٤. رانيا احمد موسي(٢٠١٢). الفكر التصميمي في رموز الفن الإفريقي كمصدر لإتجاهات تجريبه في التصميم الزخرفي المعاصر. **رساله دكتوراة،** غير منشوره. كليه التربية الفنيه. جامعه حلوان.

٥. رانيه يوسف عبد العزيز المليجي(٢٠١٢).التوظيف الشكلي للرمز عند بعض المصورين المعاصرين والإفاده منه في تدريس التصوير لطلاب التربيه الفنية".**رساله دكتوراه.**كليه التربية النوعيه .جامعه عين شمس.

٦. سهام محمد علي (١٩٩٩). مفهوم الرمز في الفن الشعبي المصري وأثره في التصوير المعاصر .**رساله ماجستير.**غير منشوره.كليه التربية الفنية .جامعه حلوان.

٧. سميه اشرف عابدين محمود(٢٠٢١).الطوطم في الفن الإفريقي كمدخل لتحقيق تصميمات زخرفيه لتلاميذ المرحله الإعداديه.**رساله ماجستير** .كليه التربيه النوعيه .جامعه القاهره.

٨. سهام أحمد طمان(١٩٩٩).مفهوم الرمز في الفن الشعبي المصري وأثره في التصوير المعاصر.**رساله ماجيستير،** كلية تربية فنية .جامعة حلوان.

٩. شاكر عبد الحميد (٢٠١٠).**الفن والغرابه.**القاهرة. الهيئه المصريه العامه للكتاب.

١٠.شيماء مصطفي شحاته(٢٠٢٠).إستخدام الخامات الصديقة للبيئة لتحقيق الإستدامة في صناعة الملابس الجاهزة .**مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية** .(ع ٢٢).الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية . ١٥٧ – ١٧٤.

١١.صبرى محمد عبد الغنى (٢٠٢٠) .**سمات الفن الإفريقى فى تصوير بيكاسو** .القاهرة .مطبعة عيسى البابى الحلبى .

١٢.عبد الناصر ياسين (٢٠٠٦).**الرمزية الدينية.** القاهرة. زهراء الشرق للطباعة والنشر .

١٣.عبد المعطي, م. ح., محمود حامد, العيسوي, أشرف أحمد, أبو ناشي, & سميرة كامل على(٢٠١٧). المدلول الرمزي للعروسة الشعبية عند عينة مختارة من الفنانين المصريين

المعاصرين لإثراء المشغولة الفنية. **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية.**(العدد العاشر ابريل ٢٠١٧ الجزء الاول). كلية التربية النوعية.جامعة المنوفية.٣٦٣: ٣٧٦.

١٤. فادي طنيوس عبد السيد(٢٠٠٩).فلسفه الرمز في منحوتات القرن العشرين أبعاده ودلالاته التعبيرية والتشكيلية وأثاره التربويه. **رساله دكتوراه** .غير منشورة. كليه التربية النوعية .جامعه القاهرة.

١٥.فاضل كمال الدين(٢٠٠١).**الفن الأن**. ترجمة فاضل كمال الدين، الطبعه الأولي. الشارقه. دائرة الثقافة والإعلام.

١٦.محمود البسيوني (١٩٨١).**الفن في تربيه الوجدان**. القاهره. دار المعارف .

١٧.محسن محمد عطيه (١٩٩٣).**الفن وعالم الرمز**. القاهرة. دار المعارف .

١٨.محمود مصطفي علام (٢٠١٢). المفردات الرمزيه الإسلاميه والإستفاده منها في التصميم الجرافيتي المعاصر .**رساله دكتوراه**.كليه الفنون الجميله .جامعه المنيا.

١٩.محمد فتوح احمد (١٩٨٤). **الرمز والرمزية في الشعر المعاصر** . الطبعة الثالثه .المجلد الأول القاهرة .دار المعارف.

٢٠.منصور إبراهيم (١٩٨٩).الواقعية والرمزية في فن النحت المصري القديم .**رساله ماجستير** غير منشورة . كلية الفنون الجميلة جامعه حلوان.

٢١.نهله صبري عبد الصمد(٢٠١٤).الرمز الفني كدخل لإستحداث بنيه خزفية معاصرة .**رساله دكتوراه**.كلية التربية النوعية . جامعه القاهرة.

٢٢.نشوي نعيم صادق (٢٠١٢). الدلالات والمعاني المرتبطة باستخدام الرمز واستعارة الشكل الخيالي في الفن القبطي. **مجلة بحوث التربية النوعية**. العدد(٢٥) ابريل ٢٠١٢. كلية التربية النوعية .جامعة عين شمس. ٦٢٩-٦٨٩.

٢٣.هاجر الطيبي (٢٠١٣).الرمز التاريخي في شعر أمل دنقل.**رساله ماجستير**.كلية الأداب واللغات ،جامعه المسيلة .

24. https://www.rowadalaamal.com

25. https://ar.wikipedia.org

26. https://web.archive.org